
رمضان والقرآن
الكريم

رمضان والقرآن





المقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسـلام على اشـرف الأنبياء والمرسلين محمد ابن عبدالله وآله الطيبين الطاهرين عزيزي القارئ يتضمن هـذى الكتاب المتواضع عديد مـن المعلومات القيمة تخص شـهر رمضان المبارك وكتاب الله تعالى من مسـتحبات ومكروهات وادعيه واعمال ومعلومات مهمـه للمؤمن والمؤمنه يهدى هذا العمل المتواضـع الى الامام صاحب العصـر والزمان الحجه القائم المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف والى روح المؤمنين والمؤمنات.

البحث الأول: فضل شهر رمضان:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥)﴾[1]

صدق الله العلي العظيم

قال الرسـول الله صلى الله عليه وسلم: «**ايها الناس انه قد اقبل عليكم شـهر الله بالبركه والرحمه والمغفره، شهر هو عند الله افضل الشـهور وايامه افضـل الايام ولياليه افضل الليالي وسـاعاته افضل السـاعات، وهـو شـهر دعيتـم فيه إلى ضيافـه الله وجعلتـم فيه من اهل كرامه الله انفاسـكم فيه تسبيح ونومكم فيه عباده وعملكم فيه مقبول ودعائكم فيه مستجاب فسألوا الله ربكم بنيات صادقه وقلوب طاهره، ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإنه الشقي من حرم غفران اللـه في شـهر العظيـم، واذكـروا بجوعكم وعطشـكم فيه جـوع يوم القيامه وعطشـه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم، وصلوا ارحامكم واحفظوا ألسـنتكم واغضوا عما**

(١) سورة البقرة، الآية ١٨٥ .



لايحل الاستماع إليه سماعكم وتحننوا على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلاتكم فإنها افضل الساعات إذا ناجووه ويلبيهم إذا نادوه ويعطيهم إذا سألوه ويستجيب لهم إذا دعوه ».

عزيزي القارئ انه في هذا الشـهر كثير من الفضائل التي فضلها على المسلمين والمسلمات ومنها بإختصار:

١- أبواب الجنه مفتوحه وابواب النار مغلقه.

٢- جعل الشياطين مغلوله.

٣- وجعل الله فيه ليله افضل من ألف شهر.

٤- وأنزل فيه القرآن.

٥- وفيه صبه الله رحمته على الناس صبا.

٦- ويكفيـه فخـرا ولاده «كريم أهل البيت» الامام حسـن إبن علي (عليهم السلام).

٧- وتفضل على قارئي كتابه بكل آيه ختمه كامله من كتابه.

أما العله من صوم شهر رمضان المبارك .. فعن أبي عبدالله قال:» العلـه الصيام يسـتوي فيه الفقير والغني وذلك لانـه الغني لم يكن ليجد مسه الجوع فيرحم الفقير لأنه الغني كلما أراد شيئا قدره عليه فأراد الله ان يسـوي بين خلقه وان يضيق الغني مسـه الجوع والالم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع»[1].

■ **واما تعريف الصوم هو ان يمسك الانسان عن المفطرات المقررة من اذان الفجر الى المغرب امتثالا لامر الله تعالى.**

---

(١) علل الشرائع ص ٣٦٢.

• مناسبات شهر رمضان:

١- ولاده كريم أهل البيت الإمام الحسن إبن علي (عليهما السلام).. (١٥ رمضان).

٢- ضربه امير المؤمنين «اسد الله الغالب» علي ابن ابي طالب.. (عليهما السلام) والليالي الاولى من ليالي القدر (١٩رمضان).

٣- استشهاد الإمام علي عليه السلام والليله الثانيه من ليالي القدر (٢١ رمضان).

٤- ليله القدر الثالثه (٢٣ رمضان)

• الأعمال في شهر رمضان:

١- الإكثار من الصلاه على محمد وآله محمد.. ثقل بالميزان يوم تخف الموازين».

٢- الإكثار من قراءه القرآن الكريم (ويفضل ختمه).

٣- الإكثار من الدعاء والإستغفار.

٤- دفع الصدقه و إفطار الصائم.

٥- قراءه «دعاء أبي حمزه الثمالي» المروي عن الإمام زين العابدين عليه السلام».

٦- دعاء الإفتتاح.

٧- زيارة عاشوراء.

٨- (باقي الأعمال موجوده في كتاب مفاتيح الجنان وباقي الكتب المعتبره)



● أحكام صـوم رمضـــان:

مبطلات الصوم:

١ - الأكـل.

٢- الشرب.

٣- الجماع.

٤- الإستمناء (العاده السريه).

٥- الكذب على الله تعالى والنبي وآله.

٦- إيصال الغبار الغليظ إلى الحلق.

٧- رمس الراس في الماء.

٨- البقاء على جنابه او الحيظ أو النفاس إلى الفجر.

٩- استعمال الحقنه السائله.

١٠-التقيؤ.

مكروهات الصوم:

١ - تقطير الدواء في العين.

٢ - الاكتحال إذا وصل الطعم ذلك او رائحته إلى الحلق.

٣ - إتيان كل ما يوجب الضعف كالفصد والاستحمام المضعف.

٤ - استعمال السعوط(الانفيه) إذا لم يعلم وصوله إلى الحلق الاحوط وجوبا ترك ذلك مع العلم بوصوله إلى الحلق .

٥ - الاستشمام الناباتات المعطره .

٦ - جلوس المرأة في الماء .

٧ - استعمال الحقنه الجامده (الشياف التحميليه).

٨ - بل الثوب على البدن.

٩ - قلع السن وكل ماوجب خروج الدم من الفم .

١٠- السواك بعود رطب.

١١- وضع الماء او غير الماء في الفم من غير سبب.

١٢- تقبيل الزوجه دون قصد خروج المني والاعتياده.

١٣- فعل مايحرك شـهوته ولـو كان بقصد خروج المني بطل صومه على الاحوط

(مسأله ١٦٧٣):

يجـوز ان ينوي في كل ليله في شـهر رمضـان لصوم اليوم الآتي والافضل ان ينوي الليله الاولى من الشهر صوم جميع الشهر.

مسائل اسلاميه

آيه الله سيد صادق الشيرازي

البحث الثاني موقدمه وتفسير:

واعلـم انه لاحد لثواب تلاوة القـران والاخبار الوارده في عظمة اجـره ووفرة ثوابه لاتحصـى كثرته،وكيف لايعظـم اجره وهو كلام الله تعالى وقد حمله الروح الامين الى سـيد الخلائق اجمعين النبي الاعظم محمد صلى الله عليه وال وسـلم الى ايدينه بنعمتة من الله سبحانه وتعالى.

واما تفسير الايه:



﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾.

صدق الله العلي العظيم

يقول العلامة البطبائي في تفسـيره ان المراد من الايه النزول هو الورود من العلو دفعة واحدة للطبقه الدانية من الناس الذين سـطح فهمهـم للخاصه الذين لهم حظ مـن علم وهو فرقان لهم،لانه يفرق الحق والباطل بالحجة الظاهره.

ماقيل في حق القران الكريم:

١ - قـال ابو جعفر: قال النبي-صلى الله عليه وآله وسـلم: أنا اول وافـد على العزيز الجبار يوم القيامه وكتابه واهل بيتي ثم امتي ثم أسالهم مافعلتوا بكتاب الله واهل بيتي.

٢- عن ابي عبدالله عليه السلام قال: انه هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره فإنه التفكر حياة قلب البصير، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور.

٣- قال ابي عبدالله عليه السلام كان في وصيه امير المؤمنين عليه السلام اصحابه: اعلموا إن القرآن هدى النهار و نور الليل المظلم على مكان من جهد وفاقه.

٤- عن أبي عبدالله عليه السلام قال النبي -صلى الله عليه وسلم- إن اهل القرآن في اعلى درجه من الأدميين ما خلا النبيين والمرسلين فلستضعفوا اهل القرآن حقوقهم فإنه لهم من الله العزيز الجبار لمكان عليا.

٥-عن علي ابن الحسين (عليهم السلام) يقول: آيات القرآن خزائن فكلما فتحت خزانه ينبغي ان ترى مافيها.

٦-عن ابي جعفر عليه السلام قال: من قرأ قائما في صلاته كتب الله له في كل حرف مئه حسنه، ومن قرأ في صلاته جالسا كتب الله له في كل حرف خمسين حسنه ومن قرأه في غير صلاته كتب الله بكل حرف حسنه عشر حسنات.

٧-عن ابي عبدالله عليه السلام قال: انه ليعجبني ان يكون فالبيت مصحف يطرد الله به الشياطين.

وهـــذا من ما ذكرنا مـــن الاحاديث والروايات الـــوارده عن النبي واهله الطيبين الطاهريـــن في فضل القرآن الكريم .. وأريد ان انوه ان هناك أكثر من طريقه تسهل على ختمه القرآن الكريم:

١-أن يقرأ في كل يوم جزء من القرآن.

٢-او يقـــرأ في كل يوم عشـــرين صفحه من القـــرآن ويصبح العدد عشـــرين× ثلاثـــين ويصبح العـــدد ٦٠٠ ويبقـــى ٤ صفحات من القرآن.

٣-او ان يقرأ بعد كل فريضه ٥ صفحات من القرآن.

واعلم ان عدد ســـور القرآن مئه واربعه عشره سوره واربعه عشر ســـجده في القران الكريم وأنه ذكر أكثر من ١٢ مره كلمه صيام في القرآن الكريم.



البحث الثالث:

يس والصافات والادعيه:

يس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾
تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ
ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى
ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا
فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ
وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ
وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا
ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم
مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ
ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ

﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾
ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي
وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ
عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ
ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ
﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ
بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ
خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ
﴿٣٠﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن
كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا
حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا
فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ
﴿٣٥﴾ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ
وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ
﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ
قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ
وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ
فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقۡنَا لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ

فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ
آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ
﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا
مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن
كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ
فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ
فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا
الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ
عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ اعْبُدُونِي ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ
جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾
اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا
أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ
أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ
عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ

نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

صدق الله العظيم

الصافات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾ وَقَالُوٓا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾ ۞ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوٓا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾ فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوٓا

إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ
مَّجْنُونٍۭ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ
﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ
رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾
يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ
عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾
فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴿٥١﴾
يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ
أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾
وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ
وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ
﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا
شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ
لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ
مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ
﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾
فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾
وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَـٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا۟ عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوٓا۟ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَـٰهُ بِغُلَـٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَـٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَـٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَـٰدَيْنَـٰهُ أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَـٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَـٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَـٰهُ بِإِسْحَـٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَـٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَـٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَـٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَـٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَـٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيْنَـٰهُمَا

ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا
فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ
نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ
لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ
أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ
﴿١٢٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا
عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ
﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ
إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ
وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ
يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ۞ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن
يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ
إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا
ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ
﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾
مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾
فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ

عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا۟ بِهِۦ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾

صدق الله العظيم



دعاء ابي حمزه الثمالي

فــي المصباح عن أبي حمــزة الثّمالي (رحمه الله) قال : كان زين العابديــن عليه السلام يصلّي عامّة اللّيل في شــهر رمضــان فاذا كان في السّحر دعا بهذا الدّعاء:

الهــي لا تُؤَدِّبْنــي بعُقُوبَتكَ، وَلا تَمْكُرْ بي في حيلَتــكَ، مِنْ أيْنَ لِيَ الخَيْرُ يا رَبِّ وَلا يُوجَدُ إلاّ مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ أيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلا تُسْتَطاعُ إلاّ بِكَ، لا الَّذي أحْسَــنَ اسْتَغْنى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلا الَّذي أساءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ حتّى ينقطع النّفس.

بِكَ عَرَفْتُكَ وَأنْــتَ دَلَلْتَني عَلَيْكَ وَدَعَوْتَني اِلَيْكَ، وَلَوْلا أنْتَ لَمْ أدْرِ مــا أنْتَ، ألْحَمْدُ للــهِ الَّذي أدْعــوُهُ فَيُجيبُني وَاِنْ كُنْــتَ بَطيئاً حينَ يَدْعوُني، وَالْحَمْدُ لله الَّذي أسْــألُهُ فَيُعْطينــي وَاِنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْــتَقْرِضُني، وَالْحَمْدُ لله الَّذي اُناديهِ كُلَّما شِئْتُ لِحاجَتي، وَأخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ، لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفيعٍ فَيَقْضي لي حاجَتي، ألْحَمْدُ للهِ الَّذي لا أدْعُــو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْــتَجِبْ لي دُعائي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّــذي لا أرْجُو غَيْرَهُ وَلَــوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لأخْلَفَ رَجائــي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي وَكَلَني اِلَيْــهِ فَأكْرَمَني وَلَمْ يَكِلْني اِلَى النّاسِ فَيُهينُوني، وَالْحَمْدُ للــهِ الَّذي تَحَبَّبَ اِلَــيَّ وَهُوَغَنِيٌّ عَنّي، وَالْحَمْدُ للهِ الَّــذي يَحْلُمُ عَنّي

حَتّـى كَأنّي لا ذَنْبَ لي، فَرَبّي أحْمَدُ شَـيْءٍ عِنْـدي، وَأحَقُّ بِحَمْدي، أللّهُمَّ إنّي أجِدُ سُـبُلَ المَطالِبِ إلَيْكَ مُشْـرَعَةً، وَمَناهِلَ الرَّجاءِ إلَيْكَ مُتْرَعَةً، وَالاْسْـتِعانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أمَّلَكَ مُباحَـةً، وَأبْوابَ الدُّعاءِ إلَيْكَ لِلصّارِخينَ مَفْتُوحَةً، وَأعْلَمُ أنَّـكَ لِلرّاجي بِمَوْضِعِ إجابَةٍ، وَلِلْمَلْهُوفينَ بِمَرْصَدِ إغاثَةٍ، وَأنَّ في اللَّهْـفِ إلى جُودِكَ وَالرِّضا بِقَضائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الباخِلينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمّا في أيْدي المُسْـتَأثِرينَ، وَأنَّ الرّاحِلَ إلَيْـكَ قَريبُ المَسـافَةِ، وَأنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِـكَ إلاّ أنْ تَحْجُبَهُمُ الأعْمـالُ دُونَكَ، وَقَدْ قَصَدْتُ إلَيْكَ بِطَلِبَتي، وَتَوَجَّهْتُ إلَيْكَ بِحاجَتي، وَجَعَلْـتُ بِـكَ اسْـتِغاثَتي، وَبِدُعائِكَ تَوَسُّـلي مِـنْ غَيْرِ اسْـتِحْقاقٍ لاِسْـتِماعِكَ مِنّي، وَلاَ اسْـتيجابٍ لِعَفْـوِكَ عَنّي، بَلْ لِثِقَتـي بِكَرَمِكَ، وَسُـكُوني إلى صِدْقِ وَعْدِكَ، وَلَجائي إلَى الإيمانِ بِتَوْحيدِكَ، وَيَقيني بِمَعْرِفَتِكَ مِنّي أنْ لا رَبَّ لي غَيْرُكَ، وَلا إلهَ إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، أللّهُمَّ أنْتَ القائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ صِدْقٌ ﴿وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِـهِ إنَّ اللهَ كانَ بِكُـمْ رَحيماً﴾، وَلَيْسَ مِنْ صِفاتِكَ يا سَـيِّدي أنْ تَأمُـرَ بِالسُّـؤالِ وَتَمْنَـعَ العَطِيَّةَ، وَأنْـتَ المَنّانُ بِالعَطِيّـاتِ عَلى أهْلِ مَمْلَكَتِـكَ، وَالعائِـدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَـنُنِ رَأفَتِكَ، إلهي رَبَّيْتَنـي في نِعَمِكَ وَإحْسـانِكَ صَغيراً، وَنَوَّهْتَ بِاسْـمي كَبيراً، فَيا مَنْ رَبّاني في الدُّنْيا بِإحْسـانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ، وَأشـارَ لي في الآخِرَةِ إلـى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ، مَعْرِفَتـي يا مَوْلاي دَليلي عَلَيْكَ، وَحُبّي لَكَ شَـفيعي إلَيْكَ، وَأنَا واثِقٌ

مِنْ دَليلي بِدَلالَتِكَ، وَسـاكِنٌ مِنْ شَـفيعي الى شَـفاعَتِكَ، أدْعُوكَ يا سَيِّدي بِلِسانٍ قَدْ أخْرَسَـهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ أُناجيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أوْبَقَهُ جُرْمُهُ، أدْعـوُكَ يا رَبِّ راهِباً راغِبـاً، راجِياً خائِفاً، اذا رَأيْـتُ مَوْلايَ ذُنُوبي فَزِعْـتُ، وَاذا رَأيْـتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَـاِنْ عَفَوْتَ فَخَيْـرُ راحِمٍ، وَاِنْ عَذَّبْـتَ فَغَيْـرُ ظالِمٍ، حُجَّتي يا أللـهُ في جُرْأتي عَلى مَسْـأَلَتِكَ، مَعَ اِتْياني مـا تَكْرَهُ، جُودُكَ وَكَرَمُكَ، وَعُدَّتي في شِـدَّتي مَعَ قِلَّةِ حَيائي رَأفَتُـكَ وَرَحْمَتُـكَ، وَقَدْ رَجَـوْتُ أنْ لا تَخيبَ بَيْنَ ذَيْـنِ وَذَيْنِ مُنْيَتي، فَحَقِّقْ رَجائي، وَأسْمِعْ دُعائي يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَأفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ، عَظُمَ يا سَـيِّدي أمَلي، وَساءَ عَمَلي، فَأعْطِني مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ أمَلـي، وَلا تُؤاخِذْني بِأسْـوَءِ عَمَلي، فَـاِنَّ كَرَمَكَ يَجِـلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبـينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرينَ، وَأنَا يا سَـيِّدي عائِذٌ بِفَضْلِكَ، هارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أحْسَنَ بِـكَ ظَنّاً، وَمـا أنَا يا رَبِّ وَما خَطَري، هَبْنـي بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أيْ رَبِّ جَلِّلْني بِسَـتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوِ اطَّلَـعَ الْيَوْمَ عَلى ذَنْبي غَيْـرُكَ ما فَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْـتُ تَعْجيلَ الْعُقُوبَةِ لأجْتَنَبْتُـهُ، لا لاَنَّكَ أهْوَنُ النّاظِرينَ وَأخَـفُّ الْمُطَّلِعينَ، بَلْ لاَنَّكَ يا رَبِّ خَيْرُ السّـاتِرينَ، وَأحْكَمُ الْحاكِمينَ، وَأكْرَمُ الاْكْرَمينَ، سَـتّارُ الْعُيُوبِ، غَفّارُ الذُّنُوبِ، عَلاّمُ الْغُيُوبِ، تَسْـتُرُ الذَّنْـبَ بِكَرَمِكَ، وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِـكَ، فَلَـكَ الْحَمْدُ عَلى حِلْمِـكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَعَلـى عَفْوِكَ بَعْدَ

قُدْرَتِـكَ، وَيَحْمِلُني وَيُجَرِّئُني عَلى مَعْصِيَتِـكَ حِلْمُكَ عَنّي، وَيَدْعُوني الى قِلَّةِ الحَياءِ سِـتْرُكَ عَلَيَّ، وَيُسْـرِعُني اِلَى التَّوَثُّبِ عَلى مَحارِمِكَ مَعْرِفَتي بِسِـعَةِ رَحْمَتِكَ، وَعَظيمِ عَفْـوِكَ، يا حَليمُ يا كَريمُ، يا حَيُّ يا قَيُّـومُ، يا غافِـرَ الذَّنْبِ، يـا قابِلَ التَّوْبِ، يـا عَظيمَ المَـنِّ، يا قَديمَ الاِحسـانِ، أيْنَ سَـتْرُكَ الجَميلُ، أيْـنَ عَفْوُكَ الجَليلُ، أيْـنَ فَرَجُكَ القَريـبُ، أيْنَ غِياثُكَ السَّـريعُ، أيْنَ رَحْمَتُكَ الواسِـعَةُ، أيْنَ عَطاياكَ الفاضِلَةُ، أيْـنَ مَواهِبُكَ الهَنيئَةُ، أيْنَ صَنائِعُكَ السَّـنِيَّةُ، أيْنَ فَضْلُكَ العَظيمُ، أيْنَ مَنُّكَ الجَسيمُ، أيْنَ اِحْسانُكَ القَديمُ، أيْنَ كَرَمُكَ يا كَريمُ، بِهِ فَاسْتَنْقِذْني، وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْني، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، لَسْـتُ أتَّكِلُ فِي النَّجاةِ مِنْ عِقابِكَ عَلى أعْمالِنا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنا، لاَنَّكَ أهْلُ التَّقْوى وَأهْلُ المَغْفِرَةِ تُبْدِئُ بِالاِحْسـانِ نِعَماً، وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَماً، فَما نَدْري ما نَشْـكُرُ، أجَميلَ ما تَنْشُـرُ، أمْ قَبيحَ ما تَسْتُرُ، أمْ عَظيمَ ما أبْلَيْتَ وَأوْلَيْتَ، أمْ كَثيرَ ما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ، يا حَبيـبَ مَنْ تَحَبَّبَ اِلَيْكَ، وَيـا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ اِلَيْكَ، أنْتَ المُحْسِـنُ وَنَحْنُ المُسيؤنَ فَتَجاوَزْ يا رَبِّ عَنْ قَبيحِ ما عِنْدَنا بِجَميلِ ما عِنْـدَكَ، وَأيُّ جَهْـلٍ يا رَبِّ لا يَسَـعُهُ جُودُكَ، أوْ أيُّ زَمـانٍ أطْوَلُ مِنْ أناتِكَ، وَما قَدْرُ أعْمالِنا في جَنْبِ نِعَمِكَ، وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أعْمالاً نُقابِلُ بِهـا كَرَمَكَ، بَلْ كَيْفَ يَضيقُ عَلَى المُذْنِبينَ ما وَسِـعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ، يا واسِـعَ المَغْفِرَةِ، يا باسِـطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَعِزَّتِكَ يا سَـيِّدي، لَوْ

نَهَرْتَنـــي ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِمَا انْتَهى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَنْتَ الْفاعِلُ لِما تَشاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشــاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، لا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِــكَ، وَلا تُنازَعُ في مُلْكِكَ، وَلا تُشــارَكُ في أَمْــرِكَ، وَلا تُضادُّ في حُكْمِــكَ، وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَــدٌ في تَدْبِيرِكَ، لَــكَ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ، تَبــارَكَ اللــهُ رَبُّ الْعالَمِينَ، يا رَبِّ هــذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ، وَاسْــتَجارَ بِكَرَمِكَ، وَأَلِفَ إِحْســانَكَ وَنِعَمَكَ وَأَنْتَ الْجَوادُ الَّذي لا يَضيقُ عَفْوُكَ، وَلا يَنْقُــصُ فَضْلُــكَ، وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُــكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْــكَ بِالصَّفْحِ الْقَــديمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِــعَةِ، أَفَتَراكَ يا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَــا، أَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا، كَلاّ يا كَريمُ، فَلَيْسَ هذا ظَنُّنا بِكَ، وَلا هذا فيــكَ طَمَعُنا يا رَبِّ إِنَّ لَنا فيــكَ أَمَلاً طَويلاً كَثيراً، إِنَّ لَنا فيكَ رَجاءً عَظيماً، عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا، وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْــتَجيبَ لَنــا، فَحَقِّقْ رَجاءَنــا مَوْلانا، فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْــتَوْجِبُ بِأَعْمالِنا، وَلكِــنْ عِلْمُكَ فينا وَعِلْمُنا بِأَنَّــكَ لا تَصْرِفُنا عَنْكَ وَإِنْ كُنّا غَيْرَ مُسْــتَوْجِبينَ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنا وَعَلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَــعَتِكَ، فَامْنُنْ عَلَيْنا بِما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنا فَإِنّا مُحْتاجُونَ إِلــى نَيْلِكَ، يا غَفّارُ بِنُــورِكَ اهْتَدَيْنا، وَبِفَضْلِكَ اسْــتَغْنَيْنا، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنا وَأَمْسَــيْنا، ذُنُوبنا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْــتَغْفِرُكَ اللّهُــمَّ مِنْها وَنَتُوبُ إِلَيْــكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنــا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْــرُكَ إِلَيْنا نازِلٌ،

بِفَضْلِكَ، هاربٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِـكَ ظَنّاً، إِلهي أَنْتَ أَوْسَـعُ فَضْـلاً، وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَـني بِعَمَلـي أَوْ أَنْ تَسْـتَزِلَّني بِخَطيئَتـي، وَما أَنَا يا سَـيِّدي وَما خَطَري، هَبْني بِفَضْلِكَ سَـيِّدي، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، وَجَلِّلْني بِسَتْرِكَ، وَاعْفُ عَـنْ تَوْبيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، سَـيِّدي أَنَـا الصَّغيرُ الَّـذي رَبَّيْتَهُ، وَأَنَا الْجاهِـلُ الَّذي عَلَّمْتَهُ، وَأَنَا الضّالُّ الَّـذي هَدَيْتَهُ، وَأَنَا الْوَضيعُ الَّذي رَفَعْتَهُ، وَأَنَا الْخائِفُ الَّذي آمَنْتَهُ، وَالْجايِعُ الَّذي أَشْـبَعْتَهُ، وَالْعَطْشانُ الَّذي أَرْوَيْتَهُ، وَالْعاري الَّذي كَسَوْتَهُ، وَالْفَقيرُ الَّذي أَغْنَيْتَهُ، وَالضَّعيفُ الَّذي قَوَّيْتَهُ، وَالذَّليلُ الَّذي أَعْزَزْتَهُ، وَالسَّـقيمُ الَّذي شَفَيْتَهُ، وَالسّائِلُ الَّـذي أَعْطَيْتَهُ، وَالْمُذْنِبُ الَّذي سَـتَرْتَهُ، وَالخاطِئُ الَّـذي أَقَلْتَهُ، وَأَنَا الْقَليلُ الَّذي كَثَّرْتَهُ، وَالْمُسْـتَضْعَفُ الَّذي نَصَرْتَـهُ، وَأَنَا الطَّريدُ الَّذي آوَيْتَـهُ، أَنَا يـا رَبِّ الَّذي لَمْ أَسْـتَحْيِكَ فِي الْخَلاءِ، وَلَـمْ أُراقِبْكَ فِي الْمَـلاءِ، أَنَا صاحِبُ الدَّواهِي الْعُظْمى، أَنَا الَّذي عَلى سَـيِّدِهِ اجْتَرى، أَنَـا الَّذي عَصَيْـتُ جَبّارَ السَّـماءِ، أَنَا الَّذي أَعْطَيْـتُ عَلى مَعاصِي الْجَليلِ الرُّشـا، أَنَا الَّذي حينَ بُشِّـرْتُ بِها خَرَجْتُ إِلَيْها أَسْـعى، أَنَا الَّذي أَمْهَلْتَني فَما ارْعَوَيْتُ، وَسَـتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْـتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصـي فَتَعَدَّيْتُ، وَأَسْـقَطْتَني مِـنْ عَيْنِكَ فَما بالَيْـتُ، فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَنـي وَبِسِـتْرِكَ سَـتَرْتَني حَتّى كَأَنَّـكَ أَغْفَلْتَني، وَمِـنْ عُقُوباتِ الْمَعاصـي جَنَّبْتَنـي حَتّى كَأَنَّكَ اسْـتَحْيَيْتَني، إِلهي لَـمْ أَعْصِكَ حينَ

نَهَرْتَنـــي ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِمَا انْتَهى اِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَنْتَ الْفاعِلُ لِما تَشاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشـــاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، لا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِـكَ، وَلا تُنازَعُ في مُلْكِكَ، وَلا تُشـارَكُ في أَمْـرِكَ، وَلا تُضادُّ في حُكْمِـكَ، وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَـدٌ في تَدْبيرِكَ، لَـكَ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ، تَبـارَكَ اللـهُ رَبُّ الْعالَمينَ، يا رَبِّ هــذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ، وَاسْـتَجارَ بِكَرَمِكَ، وَأَلِفَ اِحْسـانَكَ وَنِعَمَكَ وَأَنْتَ الْجَوادُ الَّذي لا يَضيقُ عَفْوُكَ، وَلا يَنْقُـصُ فَضْلُـكَ، وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُـكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْـكَ بِالصَّفْحِ الْقَـديمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِـعَةِ، أَفَتَراكَ يا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنـا، أَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا، كَلاّ يا كَريمُ، فَلَيْسَ هذا ظَنُّنا بِكَ، وَلا هذا فيـكَ طَمَعُنا يا رَبِّ اِنَّ لَنا فيـكَ أَمَلاً طَويلاً كَثيراً، اِنَّ لَنا فيكَ رَجاءً عَظيماً، عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا، وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْـتَجيبَ لَنـا، فَحَقِّقْ رَجاءَنـا مَوْلانا، فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْـتَوْجِبُ بِأَعْمالِنا، وَلكِـنْ عِلْمُكَ فينا وَعِلْمُنا بِأَنَّـكَ لا تَصْرِفُنا عَنْكَ وَاِنْ كُنّا غَيْرَ مُسْـتَوْجِبينَ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنا وَعَلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَـعَتِكَ، فَامْنُنْ عَلَيْنا بِما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنا فَاِنّا مُحْتاجُونَ اِلـى نَيْلِكَ، يا غَفّارُ بِنُـورِكَ اهْتَدَيْنا، وَبِفَضْلِكَ اسْـتَغْنَيْنا، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنا وَأَمْسَـيْنا، ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْـتَغْفِرُكَ اللّهُـمَّ مِنْها وَنَتُوبُ اِلَيْـكَ، تَتَحَبَّبُ اِلَيْنـا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْـرُكَ اِلَيْنا نازِلٌ،

وَشُّــرنا الَيْكَ صاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَــكٌ كَريمٌ يَأتيكَ عَنّا بِعَمَل قَبيــح، فَــلا يَمْنَعُكَ ذلِكَ مِــنْ أنْ تحُوطَنــا بِنعَمِكَ، وَتَتَفَضَّــلَ عَلَيْنا بآلائِكَ، فَسُــبْحانَكَ ما أحْلَمَــكَ وَأعْظَمَكَ وَأكْرَمَــكَ مُبْدِئاً وَمُعيداً، تَقَدَّسَــتْ أسْــماؤكَ وَجَلَّ ثَناؤكَ، وَكَرُمَ صَنائِعُكَ وَفِعالُكَ، أنْتَ الهي أوْسَــعُ فَضْلاً، وَأعْظَــمُ حِلْماً مِنْ أنْ تُقايِسَــني بِفِعْلــي وَخَطيئَتي، فَالْعَفْوَالْعَفْوَالْعَفْوَ، سَــيِّدي سَــيِّدي سَيِّدي، أللّهُمَّ اشْــغَلْنا بِذِكْرِكَ، وَأعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ، وَأجِرْنا مِنْ عَذابِكَ، وَارْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ، وَأنْعِمْ عَلَيْنــا مِنْ فَضْلِــكَ، وَارْزُقْنا حَــجَّ بَيْتِكَ، وَزِيارَةَ قَبْــرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُــكَ وَمَغْفِرَتُــكَ وَرِضْوانُكَ عَلَيْــهِ وَعَلى أهْلِ بَيْتِــهِ انَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ، وَارْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِكَ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّــهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أللّهُــمَّ اغْفِرْ لــي وَلِوالِدَيَّ وَارْحَمْهُمــا كَما رَبَّياني صَغيراً، اجْزِهِما بِالاْحسْــانِ احْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً، أللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنــينَ وَالْمُؤْمِنــاتِ الاْحياءِ مِنْهُــمْ وَالاْمواتِ، وَتابِعْ بَيْنَنــا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ أللّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، وَشاهِدِنا وَغائِبِنا، ذَكَرِنا وَاُنْثانا، صَغيرِنــا وَكَبيرِنا، حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا، كَذَبَ الْعادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، وَخَسِرُوا خُسْــراناً مُبيناً، أللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاخْتِمْ لي بِخَيْر، وَاكْفِني ما أهَمَّني مِنْ أمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي وَلا تُسَلِّطْ عَلَــيَّ مَــنْ لا يَرْحَمُني، وَاجْعَلْ عَلَــيَّ مِنْكَ واقِيَةً باقِيَةً، وَلا تَسْــلُبْني صالِــحَ ما أنْعَمْتَ بِــهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِــعاً حَلالاً

طَيِّباً، أللّهُمَّ احْرُسْني بِحَراسَتِكَ، وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ، وَاكْلأني بِكِلائَتِكَ، وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرام في عامنا هذا وَفي كُلِّ عام، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلا تُخْلِني يا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشاهِدِ الشَّريفَةِ، وَالْمَواقِفِ الْكَريمَةِ، أللّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتّى لا أَعْصِيَكَ، وَأَلْهِمْنِيَ الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ ما أَبْقَيْتَني يا رَبَّ الْعالَمينَ، أللّهُمَّ إنّي كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً اذا أَنَا صَلَّيْتُ، وَسَلَبْتَني مُناجاتَكَ اذا أَنَا ناجَيْتُ، مالي كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلَحَتْ سَريرَتي، وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابينَ مَجْلِسي، عَرَضَتْ لي بَلِيَّةٌ أَزالَتْ قَدَمي، وَحالَتْ بَيْني وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدي لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَني، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَني أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَني في مَقامِ الْكاذِبينَ فَرَفَضْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمائِكَ فَحَرَمْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَني مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني في الْغافِلينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَني آلِفَ مَجالِسِ الْبَطّالينَ فَبَيْني وَبَيْنَهُمْ خَلَّيْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعائي فَباعَدْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمي وَجَريرَتي كافَيْتَني، أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيائي مِنْكَ جازَيْتَني، فَإنْ عَفَوْتَ يا رَبِّ فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبينَ قَبْلي، لأَنَّ كَرَمَكَ أَيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُكافاتِ الْمُقَصِّرينَ، وَأَنَا عائِذٌ

بفضلك، هاربٌ منكَ اليكَ، مُتنجِّزٌ ما وَعدتَ منَ الصَّفحِ عمَّنْ أحسَنَ بكَ ظنًّا، الهي أنتَ أوسعُ فضلاً، وأعظمُ حلماً منْ أنْ تُقايسَني بعَمَلي أوْ أنْ تستزلَّني بخطيئتي، وما أنا يا سيِّدي وما خطَري، هَبْني بفضلكَ سيِّدي، وتصدَّقْ عليَّ بعفوكَ، وجَلِّلْني بسترِكَ، واعفُ عنْ توبيخي بكرَمِ وَجهِكَ، سيِّدي أنا الصَّغيرُ الَّذي ربَّيْتَهُ، وأنا الجاهلُ الَّذي علَّمْتَهُ، وأنا الضَّالُّ الَّذي هديْتَهُ، وأنا الوضيعُ الَّذي رَفعْتَهُ، وأنا الخائفُ الَّذي آمنْتَهُ، والجايعُ الَّذي أشبَعْتَهُ، والعطشانُ الَّذي أرْوَيْتَهُ، والعاري الَّذي كَسوْتَهُ، والفقيرُ الَّذي أغنيْتَهُ، والضَّعيفُ الَّذي قوَّيْتَهُ، والذَّليلُ الَّذي أعزَزْتَهُ، والسَّقيمُ الَّذي شفَيْتَهُ، والسّائلُ الَّذي أعطيْتَهُ، والمُذنبُ الَّذي سَتَرْتَهُ، والخاطئُ الَّذي أقلْتَهُ، وأنا القليلُ الَّذي كثَّرْتَهُ، والمُستضعَفُ الَّذي نصَرْتَهُ، وأنا الطَّريدُ الَّذي آوَيْتَهُ، أنا يا ربِّ الَّذي لمْ أستَحْيِكَ في الخَلاءِ، ولمْ أُراقِبْكَ في المَلاءِ، أنا صاحبُ الدَّواهي العُظمى، أنا الَّذي على سيِّدِه اجْترى، أنا الَّذي عصَيْتُ جبّارَ السَّماءِ، أنا الَّذي أعطيْتُ على معاصي الجليلِ الرُّشا، أنا الَّذي حينَ بُشِّرْتُ بها خرَجْتُ اليْها أسعى، أنا الَّذي أمهلْتَني فما ارْعَوَيْتُ، وسَترْتَ عليَّ فما استَحْيَيْتُ، وعمِلْتُ بالمَعاصي فتعدَّيْتُ، وأسقطْتَني منْ عيْنِكَ فما باليْتُ، فبحلمِكَ أمهلْتَني وبسترِكَ سترْتَني حتّى كأنَّكَ أغفلْتَني، ومنْ عُقوباتِ المَعاصي جنَّبْتَني حتّى كأنَّكَ استَحْيَيْتَني، الهي لمْ أعصِكَ حينَ

عَصَيْتُـكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جاحِدٌ، وَلا بِأَمْرِكَ مُسْـتَخِفٌّ، وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَـرِّضٌ، وَلا لِوَعِيدِكَ مُتَهـاوِنٌ، لكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَـوَّلَتْ لي نَفْسي، وَغَلَبَني هَوايَ، وَأَعانَني عَلَيْها شِقْوَتي، وَغَرَّني سِتْرُكَ الْمُرْخى عَلَـيَّ، فَقَـدْ عَصَيْتُـكَ وَخالَفْتُكَ بِجَهْدي، فَـالآنَ مِـنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْـتَنْقِذُني، وَمِـنْ أَيْدي الْخُصَمـاءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُنـي، وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِـلُ اِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنّي، فَواسَـوْأَتا عَلى ما أَحْصى كِتابُكَ مِنْ عَمَلِيَ الَّذي لَوْلا ما أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَـعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ اِيّايَ عَـنِ الْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَمـا أَتَذَكَّرُها، يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ، أَللّهُمَّ بِذِمَّةِ الأِسْـلامِ أَتَوَسَّـلُ اِلَيْـكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ اِلَيْكَ، وَبِحُبِّيَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الْقُرَشِـيَّ الْهاشِمِيَّ الْعَرَبِيَّ التِّهامِيَّ الْمَكِّـيَّ الْمَدَنِيَّ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلا تُوحِشِ اسْـتِيناسَ ايماني، وَلا تَجْعَلْ ثَوابي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواكَ، فَاِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِماءَهُمْ فَأَدْرَكُوا ما أَمَّلُوا، وَاِنّا آمَنّا بِكَ بِأَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا لِتَعْفُوَعَنّا، فَأَدْرِكْنـا ما أَمَّلْنا، وَثَبِّتْ رَجاءَكَ فـي صُدُورِنا، وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنـا، وَهَبْ لَنا مِـنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّـابُ، فَوَعِزَّتِكَ لَوِ انْتَهَرْتَنـي ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِما اُلْهِمَ قَلْبي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَـعَةِ رَحْمَتِكَ، اِلى مَـنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إلاّ اِلى مَوْلاهُ، وَاِلـى مَنْ يَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ إلاّ اِلى خالِقِـهِ، اِلهي لَوْ قَرَنْتَني بِالأَصْفادِ، وَمَنَعْتَني سَيْبَكَ مِنْ بَيْنِ الأَشْهادِ، وَدَلَلْتَ عَلى فَضايِحي عُيُونَ الْعِبادِ،

وَأمَــرْتَ بي إلَى النّــارِ، وَحُلْتَ بَيْني وَبَيْنَ الأبْــرارِ، ما قَطَعْتُ رَجائي مِنْكَ وَما صَرَفْتُ تَأميلي لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبي، أنَا لا أنْســى أياديكَ عِنْدي، وَسِتْرَكَ عَلَيَّ في دارِ الدُّنْيا، سَيِّدي أخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيــا مِنْ قَلْبي، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ المُصْطفى وَآلِه خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخــاتَمِ النَّبِيّينَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَانْقُلْني الى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ الَيْــكَ، وَأعِنّي بِالْبُكاءِ عَلى نَفْســي، فَقَدْ أفْنَيْتُ بِالتَّسْــويفِ وَالآمالِ عُمْري، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الآيِســينَ مِنْ خَيْري، فَمَنْ يَكُونُ أسْوَأ حالاً مِنّــي إنْ أنَا نُقِلْتُ عَلى مِثْــلِ حالي الى قَبْري، لَمْ اُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتي، وَلَمْ أفْرُشْــهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتي، وَمالــي لا أبْكي وَلا أدْري الى ما يَكُونُ مَصيري، وَأرى نَفْســي تُخادِعُني، وَأيّامي تُخاتِلُني، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأســي أجْنِحَةُ المَوْتِ، فَمالي لا أبْكي أبْكي، لِخُروجِ نَفْسي، أبْكي لِظُلْمَةِ قَبْــري، أبْكي لِضيقِ لَحَدي، أبْكي لِسُــؤالِ مُنْكَر وَنَكيرٍ ايّايَ، أبْكــي لِخُرُوجي مِنْ قَبْــري عُرْياناً ذَليلاً حامِــلاً ثِقْلي عَلى ظَهْري، أنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَميني وَاُخْرى عَنْ شِــمالي، اذِ الْخَلائِقُ في شَأنٍ غَيْرِ شَــأني ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذ شَأنٌ يُغْنيه ● وُجوهٌ يَوْمَئِذ مُسْفِرَةٌ ● ضاحِكَــةٌ مُسْتَبْشِــرَةٌ ● وَوُجوهٌ يَوْمَئِذ عَلَيْها غَبَــرَةٌ ● تَرْهَقُها قَتَرَةٌ﴾ وَذِلَّةٌ، سَــيِّدي عَلَيْــكَ مُعَوَّلي وَمُعْتَمَدي وَرَجائــي وَتَوَكُّلي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقي، تُصيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشــاءُ وَتَهْــدي بِكَرامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ الْحَمْــدُ عَلى مــا نَقَّيْتَ مِنَ الشِّــرْكِ قَلْبي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى بَسْــطِ

لِســـاني، أفَبِلِســـاني هذَا الْكالِّ أشْـــكُرُكَ، أمْ بِغايَةِ جُهْدي في عَمَلي أُرْضيكَ، وَما قَدْرُ لِســـاني يا رَبِّ في جَنْبِ شُـــكْرِكَ، وَما قَدْرُ عَمَلي في جَنْبِ نِعَمِكَ وَاِحْســـانِكَ، الهي اِنَّ جُودَكَ بَسَـــطَ أمَلي، وَشُـــكْرَكَ قَبِلَ عَمَلي، سَـــيِّدي اِلَيْكَ رَغْبَتي، وَاِلَيْكَ رَهْبَتي، وَاِلَيْكَ تَأميلي، وَقَدْ ســـاقَني اِلَيْكَ أمَلي، وَعَلَيْكَ يا واحِدي عَكَفَـتْ هِمَّتي، وَفيما عِنْدَكَ انْبَسَـــطَتْ رَغْبَتي، وَلَكَ خالِصُ رَجائي وَخَوْفي، وَبِكَ أنِسَتْ مَحَبَّتي، وَاِلَيْـــكَ أَلْقَيْتُ بِيَدي، وَبِحَبْلِ طاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتي، يا مَوْلايَ بِذِكْرِكَ عـــاشَ قَلْبـــي، وَبِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَـــمَ الْخَوْفِ عَنّي، فَيـــا مَوْلايَ وَيا مُؤَمَّلي وَيا مُنْتَهى سُـــؤْلي فَـــرِّقْ بَيْني وَبَيْنَ ذَنْبِيَ الْمانِـــعِ لي مِنْ لُزُومِ طاعَتِـــكَ، فَاِنَّما أسْـــأَلُكَ لِقَديمِ الرَّجاءِ فيكَ، وَعَظيـــمِ الطَّمَعِ مِنْكَ، الَّذي أوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالاَْمْرُ لَكَ، وَحْدَكَ لا شَـــريكَ لَكَ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُكَ وَفي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ تَبارَكْـــتَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، الهي ارْحَمْنـــي اِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتي وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِســـاني، وَطاشَ عِنْدَ سُـــؤالِكَ اِيّايَ لُبّي، فَيا عَظيمَ رَجائي لا تُخَيِّبْنـــي اِذَا اشْـــتَدَّتْ فاقَتـــي، وَلا تَرُدَّني لِجَهْلـــي، وَلا تَمْنَعْني لِقِلَّةِ صَبْـــري، أعْطِني لِفَقْري وَارْحَمْني لِضَعْفي، سَـــيِّدي عَلَيْكَ مُعْتَمَدي وَمُعَوَّلي وَرَجائـــي وَتَوَكُّلي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقـــي، وَبِفِنائِكَ أحُطُّ رَحْلي، وَبِجُـــودِكَ أقْصِدُ طَلِبَتـــي، وَبِكَرَمِكَ أيْ رَبِّ اسْـــتَفْتِحُ دُعائي، وَلَدَيْكَ أرْجُـــو فاقَتي، وَبِغِناكَ أجْبُرُ عَيْلَتي، وَتَحْـــتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيامي، وَاِلى

جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصَري، وَإلى مَعْرُوفِكَ أُديمُ نَظَري، فَلا تُحْرِقْني بِالنّـارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلي، وَلا تُسْكِنّي الْهاوِيَةَ فَإنَّكَ قُرَّةُ عَيْني، يا سَيِّدي لا تُكَذِّبْ ظَنّي بِإحْسانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإنَّكَ ثِقَتي، وَلا تَحْرِمْني ثَوابَكَ فَإنَّكَ الْعارِفُ بِفَقْري، إلهي إنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلي وَلَمْ يُقَرِّبْني مِنْكَ عَمَلي فَقَدْ جَعَلْتُ الاعْتِرافَ إلَيْكَ بِذَنْبي وَسائِلَ عِلَلي، إلهي إنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلى مِنْكَ بِالْعَفْوِ، وَإنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ في الْحُكْمِ، ارْحَمْ في هذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتي، وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتي، وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتي، وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتي، وَإذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفي، وَاغْفِرْ لي ما خَفِيَ عَلَى الآدَمِيّينَ مِنْ عَمَلي، وَأَدِمْ لي ما بِهِ سَتَرْتَني، وَارْحَمْني صَريعاً عَلَى الْفِراشِ تُقَلِّبُني أَيْدي أَحِبَّتي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُقَلِّبُني صالِحُ جيرَتي، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الأَقْرِباءُ أَطْرافَ جِنازَتي، وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحيداً في حُفْرَتي، وَارْحَمْ في ذلِكَ الْبَيْتِ الْجَديدِ غُرْبَتي، حَتّى لا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ، يا سَيِّدي إنْ وَكَلْتَني إلى نَفْسي هَلَكْتُ، سَيِّدي فَبِمَنْ أَسْتَغيثُ إنْ لَمْ تُقِلْني عَثْرَتي، فَإلى مَنْ أَفْزَعُ إنْ فَقَدْتُ عِنايَتَكَ في ضَجْعَتي، وَإلى مَنْ أَلْتَجِئُ إنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتي سَيِّدي مَنْ لي وَمَنْ يَرْحَمُني إنْ لَمْ تَرْحَمْني، وَفَضْلَ مَنْ أُؤَمِّلُ إنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فاقَتي، وَإلى مَنِ الْفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ إذا انْقَضى أَجَلي، سَيِّدي لا تُعَذِّبْني وَأَنَا أَرْجُوكَ، إلهي حَقِّقْ رَجائي، وَآمِنْ خَوْفي، فَإنَّ كَثْرَةَ

ذُنُوبي لا أرْجُو فيها إلاّ عَفْوُكَ، سَيِّدي أنَا أسْأَلُكَ ما لا أسْتَحِقُّ وَأنْتَ أهْلُ التَّقْوى وَأهْلُ المَغْفِرَةِ، فَاغْفِرْ لي وَألْبِسْني مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطّي عَلَيَّ التَّبِعاتِ، وَتَغْفِرُها لي وَلا اُطالَبُ بِها، اِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَديم، وَصَفْح عَظيم، وَتَجاوُز كَريم، اِلهي أنْتَ الَّذي تُفيضُ سَيْبَكَ عَلى مَنْ لا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجاحِدينَ بِرُبُوبيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأيْقَنَ أنَّ الْخَلْقَ لَكَ، وَالأمْرَ اِلَيْكَ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، سَيِّدي عَبْدُكَ بِبابِكَ أقامَتْهُ الْخَصاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بابَ اِحْسانِكَ بِدُعائِهِ، فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ عَنّي، وَاقْبَلْ مِنّي ما أقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُ بِهذَا الدُّعاءِ وَأنا أرْجُو أنْ لا تَرُدَّني، مَعْرِفَةً مِنّي بِرَأفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، اِلهي أنْتَ الَّذي لا يُحْفيكَ سائِلٌ، وَلا يَنْقُصُكَ نائِلٌ، أنْتَ كَما تَقُولُ وَفَوْقَ ما نَقُولُ، اَللّهُمَّ اِنّي أسْأَلُكَ صَبْراً جَميلاً، وَفَرَجاً قَريباً، وَقَولاً صادِقاً، وَأجْراً عَظيماً، أسْأَلُكَ يا رَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أعْلَمْ، أسْأَلُكَ اللّهُمَّ مِنْ خَيْرِ ما سَأَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ، يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَأجْوَدَ مَنْ أعْطى، أعْطِني سُؤْلي في نَفْسي وَأهْلي وَوالِديَّ وَوَلَدي وَأهْلِ حُزانَتي وَاِخْواني فيكَ، وَأرْغِدْ عَيْشي، وَأظْهِرْ مُرُوَّتي، وَأصْلِحْ جَميعَ أحْوالي، وَاجْعَلْني مِمَّنْ أطَلْتَ عُمْرَهُ، وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ، وَأتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَرَضيتَ عَنْهُ وَأحْيَيْتَهُ حَياةً طَيِّبَةً في أدْوَمِ السُّرُورِ، وَأسْبَغِ الْكَرامَةِ، وَأتَمِّ الْعَيْشِ، اِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَلا تَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُكَ، اَللّهُمَّ خُصَّني مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ،

وَلا تَجْعَلْ شَـيْئاً مِمّا أَتَقَرَّبُ بِهِ في آناءِ اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ رِياءً وَلا سُمْعَةً وَلا أَشَراً وَلا بَطَراً، وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الْخاشِعينَ. اَللّهُمَّ أَعْطِني السَّـعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالأَمْنَ فِي الْوَطَنِ، وَقُرَّةَ الْعَـيْنِ فِي الأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَـدِ، وَالْمُقامَ في نِعَمِكَ عِنْدي، وَالصِّحَّةَ فِي الْجِسْـمِ، وَالْقُوَّةَ في الْبَدَنِ، وَالسَّـلامَةَ فِي الدّينِ، وَاسْـتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّـدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَداً ما اسْـتَعْمَرْتَني، وَاجْعَلْني مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ عِنْـدَكَ نَصيباً في كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ في شَـهْرِ رَمَضانَ فِـي لَيْلَةِ الْقَـدْرِ، وَما أَنْتَ مُنْزِلُهُ في كُلِّ سَـنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُـرُها، وَعافِيَةٍ تُلْبِسُـها، وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها، وَحَسَـناتٍ تَتَقَبَّلُها، وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْهـا، وَارْزُقْني حَـجَّ بَيْتِكَ الْحَـرامِ في عامِنا هذا وَفِـي كُلِّ عامٍ، وَارْزُقْني رِزْقاً واسِـعاً مِنْ فَضْلِكَ الْواسِـعِ، وَاصْرِفْ عَنّي يا سَـيِّدي الأَسْـواءَ، وَاقْضِ عَنِّيَ الدَّيْنَ وَالظُّلاماتِ، حَتّى لا أَتَأَذّى بِشَـيٍ مِنْهُ، وَخُـذْ عَنّي بِأَسْـماعِ وَأَبْصـارِ أَعْدائي وَحُسّـادي وَالْباغـينَ عَلَيَّ، وَانْصُرْني عَلَيْهِمْ، وَأَقِرَّ عَيْني وَفَرِّحْ قَلْبي، وَاجْعَلْ لي مِنْ هَمّي وَكَرْبي فَرَجـاً وَمَخْرَجاً، وَاجْعَلْ مَنْ أَرادَني بِسُـوءٍ مِنْ جَميـعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ، وَاكْفِني شَـرَّ الشَّـيْطانِ، وَشَـرَّ السُّلْطانِ، وَسَـيِّئاتِ عَمَلي، وَطَهِّرْنِـي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها، وَأَجِرْني مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْني الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِـكَ، وَزَوِّجْني مِنَ الْحُـورِ الْعينِ بِفَضْلِـكَ، وَأَلْحِقْني بِأَوْلِيائِكَ

الصّالحينَ مُحَمَّد وَآلِهِ الأَبْـرارِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الأَخْيارِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَعَلى أَجْسادِهِمْ وَأَرْواحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

إِلهي وَسَـيِّدي وَعِزَّتِـكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَنـي بِذُنُوبي لأُطالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ، وَلَئِـنْ طالَبْتَني بِلُؤْمي لأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَلَئِنْ أَدْخَلْتَنى النّارَ لأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النّارِ بِحُبّي لَكَ، إِلهي وَسَيِّدي إِنْ كُنْتَ لا تَغْفِرُ إِلاّ لأَوْلِيائِكَ وَأَهْـلِ طاعَتِكَ فَإِلى مَنْ يَفْـزَعُ الْمُذْنِبُونَ، وَإِنْ كُنْـتَ لا تُكْرِمُ إِلاّ أَهْلَ الْوَفاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَغيثُ الْمُسـيِؤُنَ إِلهي إِنْ أَدْخَلْتَنى النّارَ فَفي ذلِكَ سُـرُورُ عَدُوِّكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنى الْجَنَّةَ فَفي ذلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ، وَأَنَا وَاللهِ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ، أَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلأَ قَلْبي حُبّاً لَكَ، وَخَشْـيَةً مِنْكَ، وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ، وَإِيماناً بِكَ، وَفَرَقاً مِنْكَ، وَشَـوْقاً إِلَيْكَ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْـرامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقاءَكَ وَأَحْبِـبْ لِقائي، وَاجْعَلْ لي في لِقائِكَ الرّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرامَةَ، أَللّهُمَّ أَلْحِقْنــي بِصالِحِ مَنْ مَضــى، وَاجْعَلْني مِنْ صالِحِ مَـنْ بَقِيَ وَخُذْ بي سَـبيلَ الصّالِحينَ، وَأَعِنّي عَلى نَفْســي بِما تُعينُ بِهِ الصّالِحينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ، وَاخْتِمْ عَمَلي بِأَحْسَـنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوابي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِنّــي عَلى صالِحِ ما أَعْطَيْتَني، وَثَبِّتْني يا رَبِّ، وَلا تَرُدَّني في سُـوءٍ اسْتَنْقَذْتَني مِنْهُ يا رَبَّ الْعالَمينَ، أَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ إِيماناً لا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِـكَ، أَحْيِني ما أَحْيَيْتَني عَلَيْـهِ وَتَوَفَّني إِذا تَوَفَّيْتَني عَلَيْهِ، وَابْعَثْني إِذا بَعَثْتَني عَلَيْهِ وَأَبْرِئْ قَلْبي مِنَ الرِّياءِ وَالشَّـكِّ وَالسُّمْعَةِ في دينِكَ،

حَتّى يَكُونَ عَمَلي خالِصاً لَكَ، أللّهُمَّ أعْطِني بَصيرَةً في دينِكَ، وَفَهْماً في حُكْمِكَ، وَفِقْهاً في عِلْمِكَ، وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَوَرَعاً يَحْجُزُني عَنْ مَعاصيكَ، وَبَيِّضْ وَجْهي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتي فيما عِنْدَكَ، وَتَوَفَّني في سَبيلِكَ، وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، أللّهُمَّ انّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ وَالْفاقَةِ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لا يَشْبَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لا يَنْفَعُ، وَأعُوذُ بِكَ يا رَبِّ عَلى نَفْسي وَديني وَمالي وَعَلى جَميعِ ما رَزَقْتَني مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ انَّكَ أنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ، أللّهُمَّ انَّهُ لا يُجيرُني مِنْكَ أحَدٌ وَلا أجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً، فَلا تَجْعَلْ نَفْسي في شَيٍ مِنْ عَذابِكَ، وَلا تَرُدَّني بِهَلَكَةٍ وَلا تَرُدَّني بِعَذابٍ أليمٍ، أللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّي وَأعْلِ ذِكْري، وَارْفَعْ دَرَجَتي، وَحُطَّ وِزْري، وَلا تَذْكُرْني بِخَطيئَتي، وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسي وَثَوابَ مَنْطِقي وَثَوابَ دُعائي رِضاكَ وَالْجَنَّةَ، وَأعْطِني يا رَبِّ جَميعَ ما سَألْتُكَ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ، انّي الَيْكَ راغِبٌ يا رَبَّ الْعالَمينَ، أللّهُمَّ انَّكَ أنْزَلْتَ في كِتابِكَ أنْ نَعْفُوَعَمَّنْ ظَلَمَنا، وَقَدْ ظَلَمْنا أنْفُسَنا فَاعْفُ عَنّا فَانَّكَ أوْلى بِذلِكَ مِنّا، وَأمَرْتَنا أنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ أبْوابِنا وَقَدْ جِئْتُكَ سائِلاً فَلا تَرُدَّني إلاّ بِقَضاءِ حاجَتي، وَأمَرْتَنا بِالاْحْسانِ الى ما مَلَكَتْ أيْمانُنا وَنَحْنُ أرِقّاؤكَ فَأعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ، يا مَفْزَعي عِنْدَ كُرْبَتي، وَيا غَوْثي عِنْدَ شِدَّتي، الَيْكَ

فَزِعْتُ وَبِكَ اسْتَغَثْتُ وَلُذْتُ، لا أَلُوذُ بِسِواكَ وَلا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إلاّ مِنْكَ، فَأَغِثْني وَفَرِّجْ عَنّيك يا مَنْ يَفُكُّ الأَسِـيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثيرِ اقْبَلْ مِنّى الْيَسيرَ وَاعْفُ عَنِّى الْكَثيرَ انَّكَ أَنْتَ الرَّحيمُ الْغَفُورُ، أللّهُمَّ انّي أَسْأَلُكَ ايماناً تُباشِـرُ بِهِ قَلْبي وَيَقيناً حَتّى أَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصيبَني ما كَتَبْتَ لي وَرَضِّني مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لي يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



دعاء الندبة

أللّهُمَّ صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين؛ ألْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً، أللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى ما جَرى بِهِ قَضاؤكَ في أوْليائِكَ الَّذينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدينِكَ، اِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزيلَ ما عِنْدَكَ مِنَ النَّعيمِ الْمُقيمِ الَّذي لا زَوالَ لَهُ وَلاَ اضْمِحْلالَ، بَعْدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ في دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها، فَشَرَطُوا لَكَ ذلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالثَّناءَ الْجَلِيَّ، وَأهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّريعَةَ اِلَيْكَ وَالْوَسيلَةَ اِلى رِضْوانِكَ، فَبَعْضٌ أسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ اِلى أنْ أخْرَجْتَهُ مِنْها، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ في فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَليلاً وَسَألَكَ لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرينَ فَأجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْليماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخيهِ رِدْءاً وَوَزيراً، وَبَعْضٌ أوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أبٍ وَآتَيْتَهُ الْبَيِّناتِ وَأيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَريعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أوْصِياءَ، مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ اِلى مُدَّةٍ، اِقامَةً لِدينِكَ، وَحُجَّةً عَلى عِبادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْباطِلُ عَلى أهْلِهِ،

وَلا يَقُولَ أحَدٌ لَوْلا أرْسَلْتَ الَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخْزى، الى أنِ انْتَهَيْتَ بِالأمْرِ الى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ، وَأفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَأكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلى أنْبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ الى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ، وَأوْطَأتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَعَرَجْتَ (به) بِرُوحِهِ الى سَمائِكَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ الى انْقِضاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَميكائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذلِكَ بَعْدَ أنْ بَوَّأتَهُ مَبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ، فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ اِبْراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً، وَقُلْتَ ﴿اِنَّما يُرِيدُاللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ في كِتابِكَ فَقُلْتَ: ﴿قُلْ لا أسْألُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً الاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى﴾ وَقُلْتَ ﴿ما سَألْتُكُمْ مِنْ أجْرٍ فَهُوَلَكُمْ﴾ وَقُلْتَ: ﴿ما أسْألُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أجْرٍ الاّ مَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ الى رَبِّهِ سَبِيلاً﴾، فَكانُوا هُمُ السَّبِيلَ الَيْكَ وَالْمَسْلَكَ الى رِضْوانِكَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أبي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً، إذْ كانَ هُوَالْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ، فَقالَ وَالْمَلأُ أمامَهُ: مَنْ

كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ أللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَـرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقالَ: مَـنْ كُنْتُ أنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أميرُهُ، وَقالَ أنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَة واحِدَة وَسائِرُالنَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّى، وَأحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسـى، فَقال لَهُ أنْتَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسـى الاّ أنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدي، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَـيِّدَةَ نِسـاءِ الْعالَمـينَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْـجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَـدَّ الأبْوابَ الاّ بابَهُ، ثُمَّ أوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: أنَا مَدينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الْمَدينَةَ وَالحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِـنْ بابِهـا، ثُمَّ قالَ: أنْتَ أخـي وَوَصِيّي وَوارِثي، لَحْمُـكَ مِنْ لَحْمي وَدَمُـكَ مِنْ دَمي وَسِـلْمُكَ سِـلْمي وَحَرْبُكَ حَرْبـي وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَـكَ وَدَمَـكَ كَما خالَطَ لَحْمـي وَدَمي، وَأنْتَ غَـداً عَلَى الْحَوْضِ خَليفَتـي وَأنْتَ تَقْضي دَيْني وَتُنْجِزُ عِداتي وَشـيعَتُكَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُـورٍ مُبْيَضَّـةً وُجُوهُهُمْ حَوْلي فِي الْجَنَّةِ وَهُـمْ جيراني، وَلَوْلا أنْتَ يا عَلِيُّ لَـمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدي، وَكانَ بَعْدَهُ هُـدىً مِنَ الضَّلالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمى، وَحَبْلَ اللهِ الْمَتينَ وَصِراطَهُ الْمُسْـتَقيمَ، لا يُسْبَقُ بِقَرابَةٍ في رَحِمٍ وَلا بِسـابِقَةٍ في ديـنٍ، وَلا يُلْحَقُ في مَنْقَبَةٍ مِـنْ مَناقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَالرَّسُـولِ صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِمـا وَآلِهِما، وَيُقاتِلُ عَلـى التَّأويلِ وَلا تَأخُـذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، قَدْ وَتَرَ فيهِ صَناديدَ الْعَرَبِ وَقَتَلَ أبْطالَهُمْ وَنـاوَشَ (ناهـش) ذُؤْبانَهُمْ، فَـأوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أحْقاداً بَدْرِيَّـةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَأضَبَّتْ عَلـى عَداوَتِهِ وَأكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ، حَتّى

قَتَـلَ النّاكثينَ وَالْقاسـطينَ وَالْمارقينَ، وَلَمّا قَضى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أشْـقى الآخرينَ يَتْبَعُ أشْـقَى الأوَّلـينَ، لَمْ يمْتَثَلْ أمْرُ رَسُـولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهادينَ بَعْدَ الْهادينَ، وَالأمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلى مَقْتِه مُجْتَمِعَةٌ عَلـى قَطيعَةِ رَحِمِه وَاقْصاءِ وُلْـدِهِ الا الْقَليلَ مِمَّنْ وَفى لِرعايَةِ الْحَقِّ فيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُـبِيَ مَنْ سُـبِيَ وَأُقْصِيَ مَـنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْقَضـاءُ لَهُمْ بِما يُرْجى لَهُ حُسْـنُ الْمَثُوبَةِ، اِذْ كانَتِ الأرْضُ للهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقينَ، وَسُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُـولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَالْعَزيزُ الْحَكيمُ، فَعَلَى الأطائِبِ مِنْ أهْلِ بَيْـتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِما وَآلِهِمـا فَلْيَبْكِ الْباكُونَ، وَاِيّاهُمْ فَلْيَنْـدُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِف (فلتدر) الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُـونَ، وَيَضِـجَّ الضّاجُّونَ، وَيَعِـجَّ الْعاجُّونَ، أيْنَ الْحَسَـنُ أيْنَ الْحُسَـيْنُ أيْنَ أبْناءُ الْحُسَيْنِ، صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ، أيْنَ السَّـبيلُ بَعْدَ السَّـبيلِ، أيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ، أيْنَ الشُّـمُوسُ الطّالِعَةُ، أيْنَ الأقْمارُ الْمُنيـرَةُ، أيْنَ الأنْجُمُ الزّاهِرَةُ، أيْنَ أعْلامُ الدّينِ وَقَواعِدُ الْعِلْـمِ، أيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتي لا تَخْلُو مِـنَ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ، أيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْـعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ، أيْنَ الْمُنْتَظَرُ لاِقامَـةِ الأمْتِ وَالْعِوَجِ، أيْنَ الْمُرْتَجـى لاِزالَةِ الْجَـوْرِ وَالْعُدْوانِ، أيْنَ الْمُدَّخَـرُ لِتَجْديدِ الْفَرائِضِ وَ السُّـنَنِ، أيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لاِعادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّريعَةِ، أيْنَ الْمُؤَمَّلُ لاِحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ، أيْنَ مُحْيي مَعالِمِ الدّينِ وَأهْلِهِ، أيْنَ قاصِمُ شَـوْكَةِ الْمُعْتَدينَ،

أيْنَ هادمُ أبْنِيَةِ الشِّـرْكِ وَالنِّفاقِ، أيْنَ مُبيدُ أهْلِ الْفُسُـوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، أيْـنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّـقاقِ (النفاق)، أيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالأهْواءِ، أيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ (الكذب) وَالافْتِراءِ، أيْنَ مُبيدُ الْعُتاةِ وَالْمَرَدَةِ، أيْنَ مُسْـتَأصِلُ أهْـلِ الْعِنادِ وَالتَّضْليلِ وَالإلْحادِ، أيْـنَ مُعِزُّ الأوْلِيـاءِ وَمُذِلُّ الأعْداءِ، أيْـنَ جامِعُ الْكَلِمَـةِ (الكلم)عَلَى التَّقْـوى، أيْنَ بابُ اللهِ الَّذى مِنْهُ يُؤْتى، أيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذى اِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأوْلِياءُ، أيْنَ السَّـبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الأرْضِ وَالسَّـماءِ، أيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِـرُ رايَةِ الْهُدى، أيْنَ مُؤَلِّفُ شَـمْلِ الصَّـلاحِ وَالرِّضا، أيْنَ الطّالِبُ بِذُحُولِ الأنْبِيـاءِ وَأبْناءِ الأنْبِياءِ، أيْنَ الطّالِبُ (المُطالِبُ) بِدَمِ الْمَقْتُـولِ بِكَرْبَلاءَ، أيْـنَ الْمَنْصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى عَلَيْـهِ وَافْتَرى، أيْنَ الْمُضْطَـرُّ الَّذي يُجابُ اِذا دَعا أيْنَ صَدْرُ الْخَلائِـقِ ذُوالْبِرِّ وَالتَّقْوى، أيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفى، وَابْنُ عَلِـيٍّ الْمُرْتَضى، وَابْنُ خَديجَةَ الْغَرّاءِ، وَابْنُ فاطِمَةَ الْكُبْرى، بِأبي أنْتَ وَاُمّي وَنَفْسِـي لَكَ الْوِقاءُ وَالْحِمى، يَا بْنَ السّـادَةِ الْمُقَرَّبينَ، يَا بْنَ النُّجَباءِ الأكْرَمِـينَ، يَا بْنَ الْهُداةِ الْمَهْدِيّينَ (الْمُهْتَديـنَ)، يَا بْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبينَ، يـا بْنَ الْغَطارِفَةِ الأنْجَبينَ، يَا بْنَ الأطائِـبِ الْمُطَهَّرينَ (المتطهرين)، يَا بْـنَ الْخَضارِمَةِ الْمُنْتَجَبينَ، يَا بْنَ الْقَماقِمَـةِ الأكْرَمينَ (الأكبرين)، يَا بْنَ الْبُدُورِ الْمُنيرَةِ، يَا بْنَ السُّـرُجِ الْمُضيئَةِ، يَا بْنَ الشُّـهُبِ الثّاقِبَةِ، يَا بْنَ الأنْجُمِ الزّاهِرَةِ، يَا بْنَ السُّـبُلِ الْواضِحَةِ، يَا بْنَ الأعْلامِ اللاّئِحَةِ، يَا بْنَ الْعُلُومِ الْكامِلَةِ، يَا بْنَ السُّـنَنِ

الْمَشْــهُورَة، يَــا بْنَ الْمَعالِمِ الْمَأثُــورَة، يَا بْنَ الْمُعْجِــزاتِ الْمَوْجُودَة، يَا بْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْــهُودَةِ (الْمَشْــهُورَة)، يَا بْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَا بْنَ النَّبَأ الْعَظِيــمِ، يَا بْــنَ مَنْ هُوَفي أُمِّ الْكِتــابِ لَدَى اللهِ عَلِــيٌّ حَكِيمٌ، يَا بْنَ الآيــاتِ وَالْبَيِّنــاتِ، يَا بْــنَ الدَّلائِــلِ الظّاهِــراتِ، يَا بْــنَ الْبَراهِينِ الْواضِحاتِ الْباهِراتِ، يَا بْنَ الْحُجَجِ الْبالِغاتِ، يَا بْنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ، يَا بْنَ طه وَالْمُحْكَماتِ، يَا بْنَ يس وَالذّارِياتِ، يَا بْنَ الطُّورِ وَالْعادِياتِ، يَــا بْنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّى فَكانَ قابَ قَوْسَــيْنِ أَوْ أَدْنى دُنُــوّاً وَاقْتِراباً مِنَ الْعَلِيِّ الأَعْلى، لَيْتَ شِعْري أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى، بَلْ أَيُّ أَرْض تُقِلُّكَ أَوْ ثَــرى، أَبِرَضْوى أَوْ غَيْرِها أَمْ ذي طُــوى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلا تُرى وَلا أَسْــمَعُ لَكَ حَسِيســاً وَلا نَجْوى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ (لا تُحِيطَ بِيَ دُونَكَ) تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوى وَلا يَنالُكَ مِنّي ضَجِيجٌ وَلا شَكْوى، بِنَفْســي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا، بِنَفْســي أَنْتَ مِــنْ نازِحٍ ما نَزَحَ (يَنْزِحُ) عَنّا، بِنَفْســي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنّا، بِنَفْســي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لايُســامى، بِنَفْســي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لا يُجارى، بِنَفْســي أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهى، بِنَفْســي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساوى، الى مَتى أَحارُ فِيكَ يا مَوْلايَ وَالى مَتى، وَأَيَّ خِطــابٍ أَصِــفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْــوى، عَزِيزٌ عَلَــيَّ أَنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغى، عَزِيزٌ عَلَــيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْــكَ دُونَهُمْ ما جَرى، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكاءَ، هَلْ

مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ اذا خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَدَتْها عَيْني عَلَى القَذى، هَلْ الَيْكَ يَا بْنَ أَحْمَدَ سَبيلٌ فَتُلْقى، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِعِدَةٍ فَنَحْظى، مَتى نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوى، مَتى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدى، مَتى نُغاديكَ وَنُراوِحُكَ فَنُقِرَّ عَيْناً (فَتَقِرُّ عُيُوننا)، مَتى تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرى، أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَأُمُّ المَلأَ وَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً وَأَذَقْتَ أَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأَبَرْتَ العُتاةَ وَجَحَدَةَ الحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَكَبِّرينَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظّالِمينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، أَللّهُمَّ أَنْتَ كَشّافُ الكُرَبِ وَالبَلْوى، وَالَيْكَ أَسْتَعْدي فَعِنْدَكَ العَدْوى، وَأَنْتَ رَبُّ الاخِرَةِ وَالدُّنْيا (الأولى)، فَأَغِثْ يا غِياثَ المُسْتَغيثينَ عُبَيْدَكَ المُبْتَلى، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَديدَ القُوى، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الأَسى وَالجَوى، وَبَرِّدْ غَليلَهُ يا مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى، وَمَنْ الَيْهِ الرُّجْعى وَالمُنْتَهى، أَللّهُمَّ وَنَحْنُ عَبيدُكَ التّائِقُونَ (الشائقون) الى وَلِيِّكَ المُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنينَ مِنّا اماماً، فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِكَ يارَبِّ اكْراماً، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْديمِكَ ايّاهُ أَمامَنا حَتّى تُورِدَنا جِنانَكَ (جَنّاتك) وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ، أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الأَكْبَرِ، وَعَلى أَبيهِ السَّيِّدِ الأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ

الصِّدّيقَــةِ الْكُبْرى فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلى مَنِ اصْطَفَيْتَ مِــنْ آبائِهِ الْبَرَرَةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَــلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَــرَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْــهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها وَلا نَفادَ لأَمَدِها، أَللّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ الْباطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْداءَكَ وَصِلِ اللّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدّي اِلى مُرافَقَةِ سَــلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُــذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ في ظِلِّهِمْ، وَأَعِنّا عَلــى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ اِلَيْهِ، وَالاجْتِهــادِ في طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنــا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ مانَنالُ بِهِ سَــعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَــلْ صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِــهِ مَغْفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُسْــتَجاباً وَاجْعَلْ أَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَحَوآئِجَنا بِــهِ مَقْضِيَّةً، وَأَقْبِلْ اِلَيْنا بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَاقْبَــلْ تَقَرُّبَنا اِلَيْكَ، وَانْظُرْ اِلَيْنا نَظْرَةً رَحيمَةً نَسْــتَكْمِلُ بِها الْكَرامَــةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْــقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْســهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ بَعْدَهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاء الافتتاح

اللّهُـمَّ إنّي أفْتَتِحُ الثَّنـاءَ بِحَمْدِكَ، وَأنْتَ مُسَـدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ، وَأيْقَنْتُ أنَّكَ أنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمينَ في مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأشَـدُّ الْمُعاقِبِـينَ في مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأعْظَـمُ الْمُتَجَبِّرينَ في مَوْضِعِ الْكِبْرياءِ وَالْعَظَمَةِ. اللّهُمَّ أذِنْتَ لي في دُعائِكَ وَمَسْـألَتِكَ فَاسْـمَعْ يا سَـميعُ مِدْحَتي، وَأجِبْ يا رَحيمُ دَعْوَتـي، وَأقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتي، فَكَمْ يـا إلهي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها وَهُمُومٍ قَدْ كَشَـفْتَها، وَعَثْرَةٍ قَدْ أقَلْتَها، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها، وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها .الْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَـةً وَلا وَلَـداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَـريكٌ في الْمُلْكِ، وَلَـمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِـنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً .الْحَمْدُ للـهِ بِجَميعِ مَحامِدِهِ كُلِّها، عَلى جَميعِ نِعَمِـهِ كُلِّهـا، الْحَمْدُ للهِ الَّذي لا مُضـادَّ لَهُ في مُلْكِـهِ، وَلا مُنازِعَ لَهُ في أمْرِهِ.الْحَمْدُ للهِ الَّذي لا شَـريكَ لَهُ في خَلْقِهِ، وَلا شَـبيهَ لَهُ في عَظَمَتِهِ.الْحَمْدُ للهِ الْفاشـي في الْخَلْقِ أمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، الْباسِـطِ بِالْجُودِ يَدَهُ، الَّذي لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، وَلا تَزيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطاءِ إلاّ جُوداً وَكَرَماً، إنَّهُ هُوَالْعَزيزُ الْوَهّابُ.اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ، مَـعَ حاجَةٍ بي إلَيْهِ عَظيمَةٍ وَغِناكَ عَنْـهُ قَديمٌ، وَهُوَعِنْدي كَثيرٌ، وَهُوَعَلَيْكَ سَـهْلٌ يَسـيرٌ.اللّهُمَّ إنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبي، وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطيئَتي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمي وَسِتْرَكَ عَنْ قَبيحِ عَمَلي، وَحِلْمَكَ

عَـنْ كَثيرِ جُرْمِــي عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطئي وَعَمْــدي، أطْمَعَني في أنْ أسْــأَلَكَ ما لا أسْــتَوْجِبُهُ مِنْكَ، الَّذي رَزَقْتني مِــنْ رَحْمَتِكَ، وَأرَيْتَني مِنْ قُدْرَتِــكَ، وَعَرَّفْتَني مِنْ اجابَتِكَ، فَصِرْتُ أدْعُوكَ آمناً، وَأسْــأَلُكَ مُسْتَأنِســاً، لا خائفاً وَلا وَجِلاً، مُــدِلاًّ عَلَيْكَ فيما قَصَدْتُ فيهِ الَيْكَ، فَانْ أبْطأَ عَنّي عَتَبْتُ بِجَهْلي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذي أبْطأَ عَنّي هُوَخَيْرٌ لي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الأُمُورِ، فَلَــمْ أرَ مَوْلاً كَريماً أصْبَرَ عَلى عَبْدٍ لَئيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يا رَبِّ، انَّــكَ تَدْعُوني فَاُوَلّي عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ الَيَّ فَأتَبَغَّضُ الَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ الَيَّ فَلا أقْبَلُ مِنْكَ، كَأنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لي، وَالاحْســانِ الَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْــدَكَ الْجاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ احْســانِكَ انَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.ألْحَمْدُ للــهِ مالِكِ الْمُلْكِ، مُجْري الْفُلْكِ، مُسَــخِّرِ الرِّياحِ، فالِقِ الاْصْباحِ، دَيّانِ الدّينِ، رَبِّ الْعالَمينَ.ألْحَمْدُ للهِ عَلى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلى عَفْــوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ للــهِ عَلى طُولِ أناتِهِ في غَضَبِهِ، وَهُوَقادِرٌ عَلى ما يُريدُ.ألْحَمْدُ للهِ خالِقِ الْخَلْقِ، باســطِ الرِّزْقِ، فالِقِ الاْصْباحِ ذِي الْجَــلالِ وَالاْكْرامِ وَالْفَضْلِ وَالاْنْعامِ، الَّــذي بَعُدَ فَلا يُرى، وَقَرُبَ فَشَــهِدَ النَّجْوى تَبارَكَ وَتَعالى.ألْحَمْدُ للهِ الَّذي لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ، وَلا شَــبيهٌ يُشــاكِلُهُ، وَلا ظَهيرٌ يُعاضِدُهُ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الأعِزّاءَ، وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ.ألْحَمْدُ للهِ الَّذي يُجيبُني حينَ اُناديهِ، وَيَسْــتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَة وَأنَا أعْصيــهِ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلا

أُجازيــه، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَــة هَنيئَة قَدْ أعْطانــي، وَعَظيمَة مَخُوفَة قَدْ كَفاني، وَبَهْجَة مُونِقَة قَدْ أراني، فَأُثْني عَلَيْه حامِداً، وَأذْكُرُهُ مُسَــبِّحاً. أَلْحَمْــدُ للـــه الَّذي لا يُهْتَكُ حِجابُــهُ، وَلا يُغْلَقُ بابُهُ، وَلا يُرَدُّ ســائِلُهُ، وَلا يُخَيَّــبُ آمِلُهُ. أَلْحَمْدُ لله الَّذي يُؤْمِنُ الْخائِفينَ، وَيُنَجِّي الصّالِحينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْــتَضْعَفينَ، وَيَضَعُ الْمُسْــتَكْبِرينَ، و يُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرين، وَالْحَمْدُ لله قاصِمِ الْجَّبارينَ، مُبيرِ الظّالِمينَ، مُدْرِكِ الْهارِبينَ، نَكالِ الظّالِمينَ صَريخِ الْمُسْتَصْرِخينَ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنينَ. أَلْحَمْدُ لله الَّذي مِنْ خَشْيَتِه تَرْعَدُ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَتَرْجُفُ الأَرْضُ وَعُمّارُها، وَتَمُوجُ الْبِحارُ وَمَنْ يَسْــبَحُ في غَمَراتِها. أَلْحَمْدُ لله الَّذي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أنْ هَدانَا اللّهُ. أَلْحَمْدُ لله الَّذي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَــقْ، وَيَرْزُقُ وَلا يُرْزَقُ، وَيُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، وَيُميتُ الأَحْياءَ وَيُحْيِي الْمَوْتى وَهُوَحَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَعَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ. أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأمينِكَ، وَصَفِيِّكَ، وَحَبيبِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ، أفْضَلَ وَأحْسَنَ، وَأجْمَلَ وَأكْمَلَ، وَأزْكى وَأنْمى، وَأطْيَبَ وَأطْهَرَ، وَأسْنى وَأكْثَرَ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْــتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَــلَّمْتَ عَلى أحَد مِن عِبادِكَ وَأنْبِيائِكَ وَرُسُــلِكَ، وَصِفْوَتِكَ وَأهْلِ الْكَرامَةِ عَلَيْكَ مِن خَلْقِكَ. أَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى عَلِيٍّ أميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَصِيِّ رَسُــولِ رَبِّ الْعالَمينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأخي رَسُــولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرى، وَالنَّبأِ الْعَظيمِ، وَصَلِّ

عَلَى الصِّدّيقَةِ الطّاهِرَةِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نساءِ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى سِبْطَي الرَّحْمَةِ وَامامَي الْهُدى، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلى أَئِمَّةِ الْمُسْلِمينَ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلَفِ الْهادي الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلى عِبادِكَ، وَاُمَنائِكَ في بِلادِكَ صَلاةً كَثيرَةً دائِمَةً .اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يا رَبَّ الْعالَمينَ .اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِيَ الى كِتابِكَ، وَالْقائِمَ بِدينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ في الأَرْضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دينَهُ الَّذي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً .اَللّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً . اَللّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.اَللّهُمَّ انّا نَرْغَبُ الَيْكَ في دَوْلَةٍ كَريمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ الى طاعَتِكَ، وَالْقادَةِ الى سَبيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.اَللّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ.اَللّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَكَثِّرْبِهِ قِلَّتَنا، وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا، وَأَقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا، وَاجْبُرْبِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ

خَلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِه عُسْرَنا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا، وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا، وَأَنجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَأَنجِزْ بِه مَواعيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِه دَعْوَتَنا، وَأَعْطِنا بِه سُؤْلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ آمالَنا، وَأَعْطِنا بِه فَوْقَ رَغْبَتِنا، يا خَيْرَ المَسْؤولِينَ وَأَوْسَعَ المُعْطِينَ، اشْفِ بِه صُدُورَنا، وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا، وَاهْدِنا بِه لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدي مَنْ تَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ، وَانْصُرْنا بِه عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا إِلهَ الحَقِّ آمينَ.

أَللّهُمَّ إِنّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَشِدَّةَ الفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِه، وَأَعِنّا عَلى ذلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



زيارة عاشوراء

السَّــلام عَلَيْكَ يَــا أبَا عَبْدِ اللهِ، السَّــلام عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُــولِ اللهِ، السَّــلام عَلَيْكَ يَا ابْنَ أميرِ المُؤْمنينَ، وَابْنَ سَــيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّــلام عَلَيْكَ يَا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَــيِّدَةِ نِســاءِ العالمينَ، السَّلام عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللــهِ وابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ المَوْتُورَ، السَّــلام عَلَيْكَ وَعَلَى الأرواحِ الّتي حَلّــتْ بِفِنائِكَ، وَأَنَاخَــتْ بِرحْلِك عَلَيْكُمْ مِنّي جَميعاً سَــلامُ اللهِ أبَداً مــا بَقِيتُ وَبَقِيَ الليْــلُ وَالنَّهارُ يَا أبَا عَبْدِ اللهِ، لَقَــدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وجَلّتْ وعَظُمَتْ المُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ أهْلِ الإســلامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِي السَّــمَوَاتِ عَلَى جَميعِ أهْلِ السَّــمَوَاتِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسَّسَــتْ أســاسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ أهْلَ البَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّــةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَــنَ اللهُ المُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إلى اللهِ وَإلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أشْــياعِهِمْ وَأتْباعِهِمْ وَأوْلِيائِهِمْ يَا أبَا عَبْدِ اللهِ، إنّي سِــلْمٌ لِمَنْ ســالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وعَــدوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ إلــى يَوْمِ القِيامَةِ، وَلَعَنَ اللــهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللــهُ بَني أُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْــنَ مَرْجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَــعْدٍ، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسْرَجَتْ وَألْجَمَتْ وَتَهَيّأتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِأبِي أنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابِي بِكَ، فَأسْــألُ اللهَ

الـّـذي أكْرَمَ مَقامَــكَ، وَأكْرَمَني بِكَ، أنْ يَرْزُقَنــي طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إمام مَنْصُــورٍ مِنْ أهْلِ بَيْتِ مُحَمَّـــدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِــهِ. اللهمّ اجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً بِالحُسَــيْنِ عَليه السَّلام فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ مِنَ المقرّبينَ . يا أبَا عَبْدِ اللهِ، إنّي أتَقَرَّبُ إلى اللهِ تعالى، وَإلَى رَسُولِهِ، وَإلى أميرِ المُؤْمنينَ، وَإلَى فاطِمَةَ، وإلى الحَسَنِ وَإلَيْكَ بِمُوالاتِكَ، ومُوالاةِ أوْليائِكَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصبَ لَكَ الحَرْبَ، وبالْبَراءةِ مِمَّنْ أسَّسَ أساسَ الظُّلْــمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ، وَعلى أشْــياعِكُم وَأبْرَأُ إلى اللهِ وَإلى رَسُــولِهِ وَبِالبراءةِ مِمَّنْ أسَّسَ أساسَ ذلِكَ، وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ، وَجَرَى في ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أشْــياعِكُمْ، بَرِئْتُ إلى اللهِ وَإلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأتَقَرَّبُ إلى اللهِ وَإلى رَسولِهِ ثُمَّ إلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُم وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أعْدائِكُمْ وَالنّاصِبينَ لَكُم الحَرْبَ، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أشْــياعِهِمْ وَأتْباعِهِمْ، يا أبا عَبدِ الله إنّي سِــلْمٌ لِمَنْ ســالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُــمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، فَأسْــألُ اللهَ الّذي أكْرَمَنــي بِمَعْرِفَتِكُمْ، وَمَعْرِفَةِ أوْليائِكُمْ، وَرَزَقَني البَراءَةَ مِنْ أعْدائِكُمْ، أنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ في الدُّنْيــا وَالآخِرَةِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَأسْــألُهُ أنْ يُبَلِّغَني المَقامَ المَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللــهِ، وَأنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثــاري مَعَ إمَامٍ مَهْدِيٍّ ظاهِرٍ ناطِقٍ بالحقِّ مِنْكُمْ، وَأسْــألُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّــأنِ الّذي لَكُمْ عِنْدَهُ أنْ يُعْطِيَني بِمُصابي بِكُمْ أفْضَلَ ما يُعْطي مصابــاً بِمُصيبَتِهِ، يا لَها مِنْ مُصيبَةٍ مَــا أعْظَمَها وَأعْظَمَ رَزِيّتَها في

الإسلام وَفي جَميع أهلِ السَّموَاتِ وَالارْض. اللهُمَّ اجْعَلْني في مَقامي هذا ممَّن تَنالُـهُ منْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِـرَةٌ. اللهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّـد وَآلِ مُحَمَّد، وَمَماتي مَماتَ مُحَمَّـد وَآل مُحَمَّد. اللهُمَّ إنَّ هَـذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ به بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكلَـةِ الاكْباد، اللعينُ بْنُ اللعينِ عَلَى لِسـانِكَ وَلِسانِ نَبيِّكَ صَلّى الله عَلَيْه وَآلِهِ في كُلِّ مَوْطن وَمَوْقف وَقَـفَ فيه نَبيُّكَ - صَلّى اللـه عَلَيْه وَآله - . اللهُمَّ الْعَنْ أبَا سُـفْيانَ وَمُعَاوِيَـةَ وَيَزيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ وآلَ مَرْوَانَ عَلَيْهِمْ منْكَ اللعْنَةُ أبَدَ الآبدينَ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِه آلُ زِيَاد وَآلُ مَرْوانَ عَليهِمُ اللَّعْنَةُ بِقَتْلِهِمُ الحُسَيْنَ عَلَيْه السَّلام، اللهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللعْنَ وَالعَذابَ الأليم. اللهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيْكَ فـي هذَا اليَوْم، وَفي مَوْقِفي هَذا، وَأيَّام حَيَاتي بِالبَرَاءَةِ منْهُمْ، وَاللعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُوالاة لنَبيِّكَ وَآلِ نَبيِّكَ عَليه وعَلَيْهِمُ السَّلام.

ثمّ يقول : اللهُمَّ الْعَنْ أوّلَ ظالم ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَآخرَ تَابع لَهُ عَلَى ذلكَ، اللهُمَّ الْعَنِ العصابَةَ الّتي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ عَلَيْه السَّلام وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلَى قَتْله. اللهُمَّ الْعَنْهم جَميعاً (يقول ذلك مائة مرّة).

ثمّ يقول : السَّلام عَلَيْكَ يَا أبا عَبْد الله وَعلَى الأرواح الّتي حَلّتْ بِفِنائك، وَأناخت برَحْلك عَلَيْكَ منِّي سَلامُ الله أبَداً مَا بَقيتُ وَبَقِيَ اللَيْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَـهُ اللهُ آخرَ العَهْـد منِّي لِزيَارَتِكُمْ، أهْلَ البَيت السَّـلام عَلى الحُسَيْنِ، وَعَلى عَليِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَعَلى أوْلادِ الحُسَيْنِ، وَعَلى أصْحابِ الحُسَـينِ الذينَ بَذَلُوا مُهَجَهُم دُونَ الحُسـين (يقول ذلك مائة مرّة).

ثـمّ يقــول : أللهمَّ خُصَّ أنْتَ أوّلَ ظالم باللّعْنِ منِّي، وَابْدَأْ بِهِ أوّلاً، ثُمَّ الثَّاني، وَالثَّالِثَ وَالرَّابع، اللهُمَّ الْعَنْ يزيْدَ خامساً، وَالْعَنْ عُبَيْدَ الله بْنَ زِيَاد وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَـعْد وَشِـمْراً وَآلَ أبي سُفْيانَ وَآلَ زِيَاد وَآلَ مَرْوانَ إلَى يَوْم القِيامَةِ.

ثم تسجد وتقول: أللهمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرينَ لَكَ عَلَى مُصابِهِمْ، الحَمْدُ لله عَلَى عَظِيم رَزِيّتي.

أللهُـمَّ ارْزُقْنـي شَـفاعَةَ الحُسَـيْنِ عَلَيـهِ السَّـلام يَـوْمَ الـوُرُودِ، وَثَبِّـتْ لـي قَـدَمَ صِـدْق عِنْـدَكَ مَـعَ الحُسَـيْنِ وَأصْحـابِ الحُسَـيْنِ الّذيـنَ بَذَلُـوا مُهَجَهُـمْ دُونَ الحُسَـيْنِ عَلَيْـهِ السَّـلام.

- عن الصادق عليه السلام قال: تسبيح الزهراء فاطمه عليها السلام- في دبر كل فريضه أحب إلي ألف ركعه في كل يوم.

- (٣٤) الله اكبر،،
- (٣٣) الحمدلله،،
- (٣٣) سبحان الله،،

الخاتمة

صلوات على محمد وعلى آله محمد

الحمد الله رب العالمين